

93 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في شب رسول الله

ـ الحديث 93 | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد هذا المجلس التاسع والثلاثون في شرح شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

وفيه شرح الحديث التاسع والثلاثون سندي الى الترمذى علينا وعليه رحمة الله قال حدثنا محمد ابن المثنى قال اخبرنا ابو داود قال

حدثنا شعبة عن سماك ابن حرب قال سمعت جابر بن سمرة وقد سئل عن شب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:00:28](#)

كان اذا دهن رأسه لم يرى منه شب واذا لم يدهن رؤيا منهم هكذا ساق الترمذى هذا الخبر نقرأ الاستاد مع المتن مع ذكر التراجم

الترمذى قال حدثنا محمد ابن المثنى - [00:00:57](#)

وهو محمد ابن المثنى ابن عبيد العنزي ابو موسى البصري المعروف بالزيل. بالزمن وهو ثقة الفد توفي عام اثنين وخمسين ومئتين

قال اخبرنا ابو داود وابو داود هو الطيارسي سليمان ابن داود الطيارسي - [00:01:23](#)

توفي عام اربع ومئتين وهو من الثقات له احاديث يسيرة اخطأ فيها وهو يروي كثيرا عن شعبة ابن الحجاج وفي مسنده ابي داود

الطيارسي تسع مئة وتسعون حديثا عن شعبة ابن الحجاج فهو قد اكثر عن شعبة - [00:01:50](#)

قال حدثنا شعبة وهو شعبة بن الورد العتكي الواسطي ابو بسطام وقد ذكرت في كتابي الجامع في العلل ائمة علم الحديث

ائمة علم العلل ومؤسسيه ونحن نعلم بان الصحابة قد اسهموا - [00:02:15](#)

في هذا العلم وكذلك التابعون من بعدهم في بناء صرح علم العلل ثم توالت اللبنات ترص بعضها بعضا حتى غدا علم العلل علما لا

يستهان به وعلم العلل من باكابر الصحابة - [00:02:39](#)

وبيني سيرين لانه اول من اشتهر الكلام في نقد الحديث مرورا بالزهري الذي كان ي ملي على تلامذته اشياء في نقد الاخبار واعلالها

حتى استقر عند شعبة ابن الحجاج وقد جعل بعض الباحثين شعبة هو المؤسس الحقيقي - [00:03:06](#)

بهذا العلم لان احدا قبله لم يتكلم بالدقه والشمول الذين تكلم بهما شعبة ولأن الحديث صار فيما بعد صناعة وفنا على يديه وشعبة هو

اول من فتش عن امر المحدثين - [00:03:34](#)

وقد شهد له بذلك من جاء بعده فقد قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وقال ابن رجب عن شعبة هو اول من وسع

الكلام في الجرح والتعديل واتصال الاسانيد وانقطعها - [00:03:58](#)

ونقب عن دقائق علم العلل وائمه هذا الشأن بعده تبع له في هذا العلم اذا شعب ابن حجاج كان واحدا من اكابر هذا

العلم الذين اسهوا في خدمة حديث رسول الله - [00:04:21](#)

صلى الله عليه وسلم انت ماك ابن حرب صدوق حسن الحديث قال سمعت جابر بن سمرة وقد سئل عن شب رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا ادهن كان اذا دهن رأسه لم يرى منه شب - [00:04:43](#)

واذا لم يدهن رؤي منهم. طبعا الحديث صحيح في صحيح الامام مسلم واذا اردنا ان نطبق القواعد العلمية كما هي الخبر يكون

اسناده اثم بسبب سماك ابن حرب لكن مسلما رأى صحة هذا الحديث - [00:05:06](#)

والحديث كما قلنا في مسندة الامام احمد وفي صحيح مسلم وعند النسائي وهو حديث ينمّأذ هذا الحديث لانه شاهد لحديث انس

فمن قوله كان اذا دهن رأسه لم يرى منه شيب اي ان الشيب يختفي - [00:05:33](#)
مع وجود الدهن فلا يتبيّن لماذا؟ لا يتبيّن لقلته و اذا لم يدهن رؤيا وقلنا با ان هذا الحديث شاهد لانه يدل على ما دل عليه حديث انس السابق من ان الشيب الذي كان في شعر لحية رسول الله - [00:05:51](#)

صلى الله عليه وسلم ورأسه شعارات يسيرة لا تبلغ عشرين شعرا فكان اذا دهن لحيته او رأسه اختفى هذا الشيب لقلته اذا انسى مات ابن حرب قال سمعت جابر بن سمرة الصحابي الجليل وقد سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا دهن رأسه - [00:06:13](#)

لم يرى منه شيب و اذا لم يدهن رؤي منهم هذا الحديث هو كما قلنا من الاحاديث الصحيحة رأى الامام مسلم صحته و عند تطبيق الاحاديث العملية يتبيّن ان الحديث حسن وهذا امر واسع هذا امر واسع - [00:06:38](#)

في هذا وهذا الحديث مثال مما يتعلق بالشاهد الذي يشهد بصحّة الخبر وهذا يشهد لحديث انس وحديث انس يشهد له الصحة والحديث هذا صحيح حديث هذا اليوم هو حديث ليس طويلا - [00:07:02](#)

ومر بحمد الله تعالى سريعا ونحن قد ارينا على انفسنا اتنا فيما يتبقى من الوقت نتحدث عن اسم من اسماء الله تعالى اذ ان فرضا على المسلم ان يعرف اسماء ربه وان يعرف معانيها - [00:07:29](#)

ولذلك المؤمن يعبد ربه لانه يعرف ربه وان الكافر لا تقبل عبادته لانه لا يعرف ربه فيما ايتها الاخوان لا بد من معرفة اسماء الله ولابد من معرفة كلامه ومعاني كلامه - [00:07:51](#)

والله عز وجل من اسمائه السلام ومعنى المتصف بالسلامة من كل عيب في ذاته في اسمائه وصفاته وسلامة الاخرين من عذابه اذا عبده ووحدوه فيجب على الانسان ان يكون سالما في نفسه - [00:08:13](#)

محافظا على بدنه الذي هو امانة الله عنده محبا لغيره قد سلم المسلمين من لسانه ويده هكذا ينبغي على المسلم ان يتحلى بأخبار النبي صلى الله عليه وسلم السلام اسم من اسماء الله تعالى - [00:08:45](#)

تستشعر السلام تستشعر الامان بذكر هذا الاسم العظيم دليل هذا الاسم قوله تعالى هو هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار وقد ورد - [00:09:13](#)

في السنة المطهرة عن ثوبان رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام - [00:09:37](#)

قد ذكرنا في دروس البلوغ ان البخاري في كتابه الادب المفرد توسيع في امر السلام وبوب ابوابا عجيبة ومما جاء فيه بباب السلام اسم من اسماء الله عز وجل - [00:09:59](#)

وساق فيه حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه الله في ارض فافشو السلام بينكم السلام - [00:10:21](#)

هو الذي سلم من النقص والافات والعيوب سلم في ذاته وصفاته وافعاله واقواله وقضاءه وقدره وشرعه بل شرعه كله حكمة ورحمة ومصلحة وعدل والسلام هو المسلم على عباده في الجنة - [00:10:41](#)

كما قال تعالى كلام قولنا من رب رحيم والسلام هو الذي سلم الخلق من ظلمه. اللهم سلمنا يا رب وسلم منا اللهم سلمنا في دار غربتنا يا رب اللهم ارحمنا في غربتنا - [00:11:12](#)

ولا تسلط علينا من لا يخافك يا كريم فالله عز وجل الشراء واهدوا سلامة مما يلحق المخلوقين من الفناء والموت والنقص والعيب فالله ذو السلام من ذلك وسمي الصواب من القول سلاما - [00:11:34](#)

لانه سلم من العيوب ولذلك سميت الجنة في دائرة السلام اي دار الله فهذا من باب الاظافرة وسميت بذلك لأن السلام في اللغة والسلامة والجنة دار السلام فهي سالية من كل افة وعيوب - [00:11:58](#)

ونص وسميت دار السلام لأن تحيّتهم فيها سلام فمن دخلها تنقصه الملائكة من كل باب للسلام لا يفني شبابه ولا تبلى ثيابه يحيى فيها

ولا يموت ينعم فيها ولا ييأس ولا يهزم ابدا الاميين - 00:12:23
وربنا يقول تحيةهم فيها كلام ونحن الان كما مر في الخبر نفسي السلام بيننا ومعنى السلام في التحية ان المعنى اسم السلام عليكم
والسلام هنا هو الله عز وجل بمعنى السلام عليكم اي - 00:12:54

نزلت بركة اسمه عليكم وحلت عليكم ونحو ذلك واختير في هذا المعنى من اسمائه دون غيره من الاسماء لان معناه السلام والبراءة
والعافية من جميع الشرور فكأنه يخبره بالسلامة من جانبه - 00:13:16

ويؤمنه من شره وغائلته وانه سلم له لا حرب عليه وجاء ايضا ان المهاجر ابن قنفدر رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يبول فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه - 00:13:41

النبي صلى الله عليه وسلم حتى توضأ ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان اذكر الله عز وجل الا على طهر للحديث على ابن السلام اسم
من اسماء الله عز وجل - 00:14:03

والمعنى الثاني من الاسماء معنى التحية ان السلام مصدر بمعنى السلام وهو المطلوب المدعو به عند التحية. فاذا قلت السلام السلام
عليكم اي السلام عليكم من كل شر ومن كل افة ومن كل عين - 00:14:21

ولذا جاءت الاحاديث بالاطلاق والعمود ودلالة ذلك قالوا ان السلام عطف على الرحمة والبركة اذا تضمن لفظ السلام معنيين ذكر الله
وطلب السلام وهو مقصود المسلم واسم الله السلام دائرة على ثلاثة معاني. السلام اي سالم من جميع العيوب والنواقص لكماله في ذاته
- 00:14:43

وصفاته وافعاله ثانيا الذي سلم من مشابهة خلقه قال جل جلاله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولذا نحن نسبح ربنا في الليل
والنهار وما نسبحه اي ننزعه عن مشابهته المخلوقين - 00:15:14

ثالثا الذي سلم المؤمنون من عقوبته وهو الذي يسلم عباده المؤمنين في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة اللهم سلمنا يا كريم اذا ربنا هو
السلام فهو سلام في ذاته عن كل عيب ونقص يتخيله وهم - 00:15:40

سلام في صفاته من كل عيب ونقص وسلام في افعاله من كل عيب ونقصا وشر وظلم و فعل واقع عن غير حكمة فربنا جل جلاله
يدبر الامر يفصل الايات بحكمة وعمله مقروء بحكمته. لا تغيب حكمته عن عمله - 00:16:04

بل هو السلام الحق من كل وجه وبكل اعتبار فهو السلام من الصاحبة وهو السلام من الوالد والولد والسلام من الكفاء والنظير والسمى
والمعامل وهو السلام من الشريك وحياته سلام من الموت - 00:16:32

تنام من السنة سلام من النوم وكذلك قيمته وقدرته سلام من التعب واللغوب وعلمه سلام من عزوب شيء عنه او عروض نسيان او
حاجة الى تذكر وتفكير وارادته سلام من خروجها عن الحكمة والمصلحة - 00:16:53

وكلماته سلام من الكذب والظلم بل تمت كلمته صدقا وعدلا وغناه سلام من الحاجة الى غيره بوجه الله بل كل ما سواه يحتاج اليه
وهو غني عن كل ما سواه سبحانه وتعالى - 00:17:18

وملكه سلام من مناد من المنازع لا ينazuء احد في ملكه سبحانه وتعالى وهو سلام من مشارك او معاون او شافع عنده بدون اذنه ولذا
ربنا جل جلاله السلام تنام من ان تكون حاجة منه - 00:17:42

او ذل او مصانعة كما يكون من غيره واذا قال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل
وكبره تكبيرا - 00:18:09

سبحانه وتعالى وربنا جل جلاله اعطاؤه ومنحه يومن واحسانا وكرم وكذلك عقابه وانتقامه وشدة بطشه وسرعة عقابه كلام من ان
تكون ظلما او تشفيما او غلظة او قسوة بل هو محض حكمته - 00:18:29

وعدله ووضعه الاشياء مواضعها وهو ما يستحق عليه الحمد والثناء كما يستحقه من النعمة والاحسان اللهم يا سلام سلمنا وسلم امة
الاسلام اللهم سلمنا وسلم منا يا كريم اللهم سلم اهل الموصل - 00:18:55

اللهم سلم المسلمين في الشام يا رب العالمين اللهم سلمنا كما سلمت نوح سلام على نوح في العالمين اللهم سلمنا كما سلمت ابراهيم

سلام على ابراهيم اللهم سلمنا يا رب - 00:19:22

كما سلمت موسى وهارون سلام على موسى وهارون سلام على الياس سلام على المرسلين قل الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى. الله خير ام ما يشركون اللهم سلمنا وسلم امة محمد اجمعين - 00:19:40